

المجلس (067) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

يقول الامام البخاري ورحمه الله تعالى. وابقول الله تعالى توبوا يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال حدثني ثابت ابن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن جبير عن سليمان الاحول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تحجد من الليل قال اللهم - [00:00:02](#)

ربنا لك الحمد انت قيوم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق - [00:00:32](#)

والجنة حق والنار حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك واليك خافمت وبك حاكمت فاغفر لي ما حكمت وما اخرت وادركت واعلنت وما انت مني لا اله الا انت. قال ابو عبد الله. قال قيس ابن سعد وابو الزبير عن طاؤوس - [00:00:52](#)

ايام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء عمر رضي الله عنه الخيام وكلاب ما متى حديثنا يوجد بن موسى قال حدثنا ابو سامة قال حدثني الاعمش عن خيثم عن علي ابن حاتم رضي الله عنه - [00:01:22](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ولا حجارة ولا حجاب ولا حجاب يهدبه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:52](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الاحاديث هي من جملة الاحاديث التي اوردها البخاري رحمه الله في باب قول الله عز وجل وجوه ومائد ناظرة الى ربها ناظرة - [00:02:13](#)

وهو الباب الذي عقده البخاري رحمة الله عليه لاثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة وان الله عز وجل يراعه وانه قد دل على ذلك كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

والقرآن دل على ذلك مما في آيات عديدة هنا هذه الآية التي آآ ترجم بها البخاري وهي باب قول الله عز وجل وجوههم وما زلت ناظرة الى ربها ناظرة ومنها قول الله عز وجل - [00:02:51](#)

للذين احسنوا الحسن وزيادة فان الزيادة بشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه النظر الى وجه الله عز وجل بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن بانها الجنة والزيادة في انها النظر الى وجه الله - [00:03:10](#)

ومنها قول الله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد فانه جا عن علي رضي الله تعالى عنه انه فسر قوله ولدينا من المزيد بان المراد بها النظر الى وجه الله عز وجل - [00:03:27](#)

وعلى هذا فيكون قوله ولدينا مزيد مثل قوله وزيادة في اية اخرى ومنها قول الله عز وجل لا تدركه الاصغر وهو يدرك الابصار لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به - [00:03:40](#)

ونوفي فنفيت الاحاطة وبقي الاصل الذي هو الرؤيا والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيا كما انه يعلم ولا يحاط به علما وهو كذلك يرى ولا يحاط به رؤية وفي ذلك اثبات الرؤيا - [00:03:59](#)

مع نفي الاحاطة والله تعالى يرى ولا يحاط به رؤيته كما انه يعلم ولا يحاط به علما ومنها قول الله عز وجل في غرفة موسى وتجلي الله عز وجل للجبل - [00:04:19](#)

قوله لن تراني ولكن انظروا الى الجبل يعني استقر مكانه فسوف تراني لان موسى عليه الصلاة والسلام لما حصل له الكلام اشتاق الى الرؤيا فسأل الله عز وجل الرؤيا ولولا ان الرؤية ممكنة ما سأله موسى - [00:04:40](#)

عليه الصلاة والسلام ولكنه اخبر بانه لن يراه يعني في هذه الحياة الدنيا وان الرؤية عندما تكون في الآخرة وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:04:56](#)

واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا والله تعالى شاء ان لا يرى في الدنيا ولو شاء ان يرى لا يرى ان نفسه ولا يرى عباده نفسه ولكنه ادخر رؤيته - [00:05:14](#)

الدار الآخرة لانها اكمل نعيم يحصل لاهل دار النعيم والله عز وجل شاء ان يدخر هذا النعيم عندما يدخل اهل الجنة الجنة ويصلون الى دار النعيم فاعلى شيء واعظم شيء يتنعمون به النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:05:30](#)

واذا والايات القرآنية التي دلت على ثبوت رؤية الله عز وجل عديدة وكثيرة ومنها الايات التي فيها ذكر اللقاء ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لان اللقي - [00:05:56](#)

اذا لم يكن هناك مانع يمنع من الرؤية فانه يحصل تحصل الرؤية ولهذا استدل العلماء او بعض العلماء بالايات التي فيها ذكر لقاء الله على رؤية الله عز وجل والامام البخاري رحمه الله في هذا الباب - [00:06:18](#)

اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر اللقاء وذكر اللقي ذلك مصير منه رحمة الله عليه الى ان ما جاء في اثبات اللوقي لله عز وجل يدل على اثبات الرؤية لله سبحانه وتعالى - [00:06:38](#)

فقد اورد البخاري رحمه الله عدة احاديث منها ما تقدم للدروس الفاتنة ومنها ما اورده هنا وما سمعناه فان هذا من جملة الاحاديث الدالة على رؤية الله عز وجل والحديث الطويل الذي فيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

عندما يقوم من الليل محل الشاهد له القول هو لقاءك حق محل الشاهد منه لاثبات الرؤية قوله ولقاءك حق هذا هو محل الشاعر من هذا الحديث الطويل على اثبات رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة - [00:07:20](#)

لان قوله ولقاءك حق هذا هو الدليل على اثبات الرؤيا. وكما قلت بعض العلماء يستدلون بالاحاديث والايات التي بها ذكر لقاء الله عز وجل يستدلون بها على رؤية الله سبحانه وتعالى. يستدلون بها على رؤية الله سبحانه وتعالى. فالحديث الطويل - [00:07:40](#)

حديث حديث ابن عباس الذي في في في مشتمل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقوم من الليل من اه محل الشاهد من قوله هو لقاءك حق اي - [00:08:00](#)

ان قال له ايه اذا حصل فانه تحصل معه الرؤية والحديث الثاني حديث هدي ابن حاتم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يعجبه يعني معناه ان انه يسمع كلام الله من الله مباشرة وليس هناك ما يحجبه عن الله عز وجل - [00:08:16](#)

بل يرى الله عز وجل. فالحديث دال على آ كلام الله سبحانه وتعالى ودال ايضا على رؤية الله سبحانه وتعالى بان لانه اذا لقي عبده وليس بينه وبينه حجاب - [00:08:42](#)

معنى ذلك ان الرؤية حاصلة لله سبحانه وتعالى. قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عفيف عن عن امير معاذ عن ابي ذر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من كفة انيتهما وما - [00:09:02](#)

ودلتان من ذهب عاليتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا اذا على وجهه في جنة عدن ثم ورد البخاري رحمه الله عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس ابن عبد الله ابن قيس اللي هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عبد الله ابن قيس هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ابو بكر - [00:09:27](#)

يروى عن ابيه ان النبي عليه السلام قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما جنتان من ذهب انيتهما جنتان؟ جنتان من قبة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ان يدهما وما - [00:10:00](#)

وفيه جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما القومي وبين ان يروا ربهم الا رجال كبير

على وجهه في جنة عدن. يعني انه اذا كشف الحجاب وكشف - 00:10:20

كان كشف الحجاب عن وجهه فان عباده يرونه فان المؤمنين يرونه في الجنة وهذا دليل على ان المؤمنين يرون الله عز وجل في الجنة والاحاديث في رؤية الله عز وجل في الدار الآخرة - 00:10:40

كثيرة بلغت حد التواتر وقد اوصلها بعض العلماء الى ما يبلغ من ثلاثين حديثا عن ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن القيم في كتابه حاج الارواح - 00:10:56

الى بلاد الافراح اورد احاديث الصحابة التي فيها اثبات الرؤيا وبلغوا ثلاثين وبلغوا ثلاثين صحابيا وكذلك جاء عن غيره او جمع غيره الاحاديث التي وردت وفيها وفيهم من جعلها دون هذا العدد - 00:11:18

وابن القيم اوصلها الى هذا العدد الذي هو من رواية ثلاثين صحابيا من اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فهذا الحديث حديث ابي عبد الله بن قيس موسى الاشعري رضي الله عنه يدل على اثبات رؤية الله عز وجل اذا كشف الحجاب -

00:11:46

فان فعباده يرون وقد جاء في الحديث حجاب النور لو كشف لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فحجابه نور كما جاء ذلك في الحديث الآخر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال حدثنا الحميدي قال حدثنا - 00:12:10

انا سفيان انا حدثنا عبد الملك ابن اعين وجامع ابن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان. قال - 00:12:33

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله جل ذكره. ان الذين يشتهون بعنهم بل وانا في الآخرة ولا يكلمه الآية كما ورد البخاري رحمه الله حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:53

من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ مصداق ذلك من كتاب الله عز وجل هذه الآية الكريمة الذين يجتمعون بعهد الله وايمانهم فمن قال ثمن قليلا الآية ومحل الشاهد من ذلك قوله لقي الله وهو عليه غضبان لقي - 00:13:23

الله لان احاديث اللقي تدل على الرؤيا. والبخاري رحمه الله اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر لقاء الله عز وجل وهي على رؤية الله عز وجل وهي دالة على رؤية الله عز وجل لان اللقي اذا لم يكن هناك مانع يمنع من الرؤية - 00:13:41

في العمى فان الرؤية تحصل مع اللقي. فان الرؤية تحصل مع اللقي اذا لم يكن هناك مانع يمنع الرائي من الرؤية عند اللقي فان الرؤية حافلة واما اذا وجد مانع في العماء - 00:14:03

فانه يوجد اللقي بدون رؤية ولهذا في تعريف الصحابي يعني يعرفونه بما يدخل فيه الاعمى وغير الاعمى فيقولون من لقي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولون من رآه لان التعبير برآه يخرج من كان اعمى - 00:14:27

لكن التعبير بالرقي يدخل تحته مكان اعمى آآ الوقي اذا حصل ولم يكن هناك مانع ان يمنع من الرؤية كالعمى فان الرؤية حاصلة ولهذا كما قلت ويستدل العلماء ومنهم البخاري - 00:14:49

هنا في ذكر الاحاديث التي فيها ذكر اللقي على اثبات الرؤية لله عز وجل هانا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمر عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على العزيز لقد اعطى بها اكثر مما اعطاه. فقد اعطي رجل حلق على سمعة لقد - 00:15:31

بها اكثر مما اعطيت. وهو خالد ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها ما لم دين المسلمين ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم امنعك فضل كما منعت فضل ما لم - 00:15:51

لما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظرون اليهم ولهم عذاب اليم وهم آآ لا تكن لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على جنحة لقد اعطيتها - 00:16:11

تحذر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها ما لا من مسلم منهم منع فضل ماء فيقول الله يوم

القيامة اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تحمد يداك. اه اولهم - [00:16:39](#)

الرجل الذي حلف على سلعة لانه اعطي بها كذا وهو ما اعطي. وانما قال ذلك كذبا وحلف بالله كاذبا حتى يرغب حتى يرغب الذي يعني اه يشتريها او الذي يسومها يرغب بها. اذا عرف ان غيره سامها بهذا المقدار. وحلف - [00:16:59](#)

على انها طلبت منه بكذا وهو كاذب فهذا يستحق يعني هذا الوعيد الشديد ان الله تعالى لا يكلمه ولا ينظر اليه يوم القيامة. يعني عندما يلقي الله عز وجل يعني فهو لا يكلمه - [00:17:27](#)

يعني لا يكلم الكلام الذي فيه اه فائدة. والذي فيه سرور ومحبة. وان كان التقليل الذي في تقريع وتوبيخ قد يحصل تقريع التوبيخ يعني يحصل ولكن الكلام الذي فيه اه اه الذي فيه اه يحصل له معه سرور وفائدة - [00:17:43](#)

اما الكلام الذي فيه تقريع وتوبيخ وتهديد فهذا لا يمنع ولا ينافي حصوله حصوله من الله عز وجل ولهذا اخشأ فيها ولا تكلمون مخاطب الكفار في النار يخشعوا فيها ولا تكلمون. مع انهم مع مع - [00:18:10](#)

يعني آآ انه جاء انه لا يكلمه. يعني لا يكلمهم كلام فيه فائدة. وكلام فيه مسرة وكلام يعود عليهم الخير والمنفعة اما الكلام الذي فيه تقريع وتهديد وتوبيخ وتأنيب وهذا شيء اخر - [00:18:36](#)

والثاني الرجل الذي حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو كاذب والثالث الذي منع فضل ماء منع قول ما في فلاة يمنع فضل ما ليمنع به الكلأ له هذا الوعيد الشديد - [00:18:57](#)

الذي جاء في هذا الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني كون يعني انه يحضر اللقاء وانه لا يحصل منهم لا يحصل الكلام الذي فيه الفائدة ولا ينظر الله عز وجل اليهم النظر الذي يكون فيه فائدة لهم. والا فاطلاع الله عز وجل - [00:19:23](#)

ونظره محيط بكل شيء وبصره محيط بكل شيء. ولا يخفى عليه خافية سبحانه وتعالى يعني كأنه في تغليظ يعني في هذا الوقت يعني بعد صلاة العصر يعني كأنه حصوله في هذا الوقت يعني اشد - [00:19:46](#)

هو اعظم قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب ان حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكر عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان - [00:20:03](#)

وقد استدارت هيئته يوم خلق الله السماوات والارض. السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان هذا قلنا الله ورسوله اعلم. ظننا انه سيسموني بغير اسمه. قال اليس - [00:20:23](#)

عليك وعلى اليك وعلى اليك قلنا بلى قال اي بلد هذا قل الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس البرد؟ اليس البلدة؟ قلنا بلى. قال فاي يوم هذا ان الله ورسوله اعلم. وسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال عليك يوم - [00:20:53](#)

كنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحبيه قال عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم ويسألکم عن اعمالکم على على فلا ترجعوا بعدي الا لن يضربوا بعضكم رقاب بعض - [00:21:23](#)

على جيوبهن سالم القائد ولعل بعض من يطلبه ان يكون اوعى لهم من بعض من سمعه. وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا - [00:21:53](#)

هل بلغت على ان بلغت؟ كما ورد البخاري رحمه الله حديث ابي بكرة الذي في حرمة مكة وآآ الذي الذي فيه لتحريم الدماء والاعراض والاموال والذي كان في خطبة يوم النحر - [00:22:13](#)

واورد وقول الحديث سبق ان مضى ولكنه اورده هنا من اجل قوله وتتلقون ربكم وستلقون ربكم فيسألکم عن اعمالکم فان قوله ستلقون ربكم هذا هو الذي لا على رؤية الله عز وجل. لانه كما قلت في البخاري رحمه الله اورد جملة من الاحاديث فيها ذكر لقاء الله عز وجل - [00:22:35](#)

مقصوده الاستدلال على رؤية الله عز وجل. وكما قلت ان اللقاء اذا حصل بدون مانع فهو يدل على الرؤية. ويفيد الرؤية وهذا هو مقصود البخاري من ايراد الحديث هنا وانكم سوف ستلقون ربكم ويسألکم عن اعمالکم. يعني معناه اذا لقوه فانهم يرونه سبحانه وتعالى - [00:22:56](#)

ها محمد وابن شريف محمد ابن المثنى وانا حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حي عن محمد عن ابن ابي بكر عن ابي بكر. قال محمد ابن سيرين بغلاف دفاع اللسان. نعم. وابو ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من - [00:23:22](#)

وقال حدثنا موسى ابن اسماعيل وان حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان عن اسامة عن اسامة رضي الله عنه قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يخزي فارسلت اليه - [00:23:53](#)

في ايام فارسلني فارسل ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل مسمى فارسلت اليه واقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت معه ومعاذ بن جبل وربي بن كعب وعبادة فلما دخلنا ناولوا رسول الله - [00:24:13](#)

صلى الله عليه وسلم الطبيع ونبذه يقبل في قبوره حفظته قال كأنها شنة فبكى ربها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد ابن عبادة اتبكي؟ فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:24:43](#)

مورد البخاري رحمه الله هذي ترجمة وشباب قول الله عز وجل رحمة الله قريب من المحسنين. المقصود من ذلك اثبات الرحمة لله عز وجل وقد اورد البخاري رحمه الله اه هذا الحديث حديث من - [00:25:03](#)

نعم؟ حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما الذي اه فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام جاء من احدي بناته تطلب منه ان يأتي اليها لان ولدها المحتضر فالرسول صلى الله عليه وسلم امر الذي جاء اليه بان يأمرها بان تصبر وتحتسب وان لله ما اخذ وله ما اعطى - [00:25:19](#)

اعادت اليه اطلب مجيئه واقسمت عليه والحت عليه في ذلك فقام ومعه جماعة من اصحابه عليه الصلاة والسلام فناولوه الصبي ونفسه تنزع فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد - [00:25:53](#)

ابن الوقار سعد ابن عبادة رضي الله عنه الا تبكي؟ قال انها رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحماء. يعني ان هذا البكاء الذي يكون من دمع العين هذه رحمة من الله عز وجل. جعلها في قلوب عباده - [00:26:15](#)

ودمع العين لا بأس به ولا محذور فيه وانما المحذور هو حصول النياحة وحصول الصوت وهو الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوعيد الشديد في حق النائحة - [00:26:40](#)

وان لها عذاب شديد عند الله عز وجل. واما بكاء العين الدمع والعين وحزن القلب فان هذا رحمة من الله عز وجل جعلها في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:27:00](#)

وقد جاء بمثل ذلك في قصة موت ابنه ابراهيم حيث قال وان بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وان لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. وقد بكى عليه الصلاة والسلام محل الشاهد من قوله انما يرحم الله من عباده الرحماء. وفي ذلك اثبات صفة الرحمة لله عز وجل. وان الله تعالى متصف بالرحمة. وان من صفاته - [00:27:19](#)

تمام قال حدثنا عبيد الله وقال حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال قال حدثنا ابي عن خالد بن عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:46](#)

الجنة والنار الى ربه الى ربها الى ربهما. وقالت الجنة يا رب ما لها الا يقولها الا ضعفاء الناس وسقطوه. وقالت النار يعني غفرت للمتكبرين. وقال الله تعالى يعني الجنة عندي رحمتي وقال للناس ان في عذابي اصيب به من عشاء ولكل واحد ولكل واحد - [00:28:08](#)

لكن منكما منهما قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خمسه احدا وانه ينزل للنار ويلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ ثلاثا حتى يقع فيها قدمه فتمتلى وجه بعضهما الى بعض وتقول قط قط قط. ثم اراد البخاري رحمه الله حديث - [00:28:38](#)

ابي هريرة رضي الله عنه الذي فيه ان الجنة والنار اقتصمت فقالت الجنة اوترت فقالت الجنة مالي عرفنا لها يعني ما لي لا يدخلني الا وعفاه الناس سقطهم قالت بالجبارين والمتكبرين. وقال الله عز وجل للجنة انك رحمتي ارحم بك من اشاء - [00:29:07](#)

وانك وقال للنار انك عذابي يعذبك من يشاء ولكليكما علي من اوفاء ولكل واحدة منكما ملؤها ومحل الشاهد منه قوله هنا ان الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء ارحموا بك من اشاء - [00:29:31](#)

الرحمة هناك صفة قائمة بالله واثراً للرحمة فالجنة اثار الرحمة والرحمة هي صفة قائمة بالله عز وجل والجنة هي من اثار رحمة الله عز وجل ويقال لها رحمة ولهذا قال ان في الجنة رحمتي - [00:29:53](#)

وان في الجنة رحمتي فهي والجنة مخلوقة وهي من اثار الرحمة التي هي صفة من صفاته سبحانه وتعالى كما ان من اثار الرحمة الغيث والمطر فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها - [00:30:15](#)

الغيث من اثار الرحمة الرحمة سبب قائمة بالله ومن اثارها المطر ومن اثارها الجنة من اثار رحمة الله الجنة التي يرحم بها عباده ويجعل فيها اوليائه يسكنهم اياها ويجود عليهم ويتفضل - [00:30:32](#)

تنعيمهم فيها والتفضل عليهم بانواع النعيم بدار بدار النعيم قد جاء في الحديث هنا يعني ذكر آآ آ انشاء يعني اناس وخلق ويجعلون للنار وهذا في اه فيه خطأ وفيه قلب - [00:30:56](#)

لان هذا انما يكون بالنسبة للجنة هي التي ينشأ فيها ينشأ لها خلق يسكنونها كما جاء مبيناً في بعض الاحاديث النار اه لا يزال الله عز وجل يوم القيامة وتقول هل من مزيد - [00:31:26](#)

واما الجنة فيبقى فيها فضل يعني مكان ليس فيه ساجد ليس فيه من يعمره ويسكنه فينشأ الله قوما لم يعملوا شيئاً فيدخلهم الجنة بفضلهم ومن المعلوم ان التفضل من الله عز وجل يمكن يكون بسببه بغير سبب - [00:31:43](#)

يمكن ان يكون بعمل صالح كالذين دخلوا الجنة باعمالهم الصالحة. ويمكن ان يكون من غير عمل من العامل كهؤلاء الذين خلقوا واسكنوا الجنة بدون عمل منه واما النار فلا يعذب بها الا بذنب - [00:32:07](#)

لهذا لا يخلق الله احداً يتقنه النار لان النار عذاب والعذاب لا يكون الا بذنب الذين خلقوا واسكنوا الجنة جعلهم الله في فضلها وفي البقية التي بقيت بعد ان دخلها اهلها - [00:32:25](#)

واخذوا منازلهم يخلق الله قوما لم يعملوا شيئاً فيدخلهم الجنة لان ذلك فضل من الله عز وجل واما النار فلا يعذب بها الا بذنب ولا يدخلها احد الا بذنبه لا يخلق الله - [00:32:51](#)

احداً لم يذنب ثم يرسله النار ويعذبه بها بدون ذنب بل العذاب انما يكون بالذنب والنعيم يكون بسبب وبدون سبب يقوم بعمل وبدون عمل. يقوم بعمل وبدون عمل. والعمل ايضا هو بفضل الله عز وجل - [00:33:08](#)

يعني هو الذي تفضل بالتوفيق الى العمل الصالح فله الفضل اولا واخرا له الفضل اول وفق للعمل الصالح وله الفضل اخرا اذ تفضل بالثواب على ذلك العمل الصالح تعيد نفسه - [00:33:28](#)

في اخره قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احداً. وانه ينشأ للنار من يشاء ويلقون في وتقول هل من مزيد؟ ثلاثاً حتى يضع فيها قدمك ويرد بعضها الى - [00:33:48](#)

وتقول الانشاء كما عرفنا ان مدخول الجنة عيسى وانما يكون الجنة فهي التي ينشأ الله لها قوما لم يعملوا فيجيب الله قوما لم يعملوا او ما فيهم ان شاء الله - [00:34:21](#)

لا يلقي فيها الا من اذنب. لا يلقي فيها الا من اذنب. والجنة يلقي في يدخلها من الله عز وجل ممن عمل ومن لم يعمل كهؤلاء الذين جاء الحديث جاء الحديث يعني الحديث - [00:34:49](#)

الاخر غير هذا الذي قد بين ما يتعلق بالجنة وما يتعلق بالنار وان الجنة يبقى فيها فضل فينشئ الله قوما فيسكنهم الجنة بفضلهم واما النار فهي يلقي فيلقى فيها اهلها - [00:35:09](#)

وتقول هل من مزيد وعندما يضع رب العزة فيها قدمه ينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط اي حد بيحاسبني هشام القتال عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصيبين اقواما دفع من النار بذنوب اصعبها عقوبة ثم - [00:35:29](#)

الله الجنة بفضل رحمتي. يقال لهم في جهنميون. فقال همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ورد حديث انس رضي الله عنه الذي يقول فيه ليصيبين - [00:35:57](#)

قوم شفيع من النار ثم يخرجهم منها ويدخلهم الجنة بفضل رحمته. يقال لهم الجهنميون. يعني لقولهم مروا على جهنم قال هم ما اصابهم من نفعها وهذا الذي على بشرتهم وعلى اجسامهم ثم - [00:36:17](#)

عندما يدخل الجنة يزيله الله عز وجل ويذهب عنهم ذلك بان يوضعون في نهره وقالوا نرى الحياة فيذهب ما بهم مما اصابهم من النار. ومحل الشاهد من قوله بفضل رحمته - [00:36:40](#)

يعني معناه ان الله تعالى بفضلته ورحمته تجاوز عنهم واخرجهم من النار وادخلهم الجنة. وادخلهم الجنة اثبات صفة الرحمة لله عز وجل برافو باب قول الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - [00:36:58](#)

تحدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن انقمة عن عبد الله قال جاء حفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يغفر السماء على ارضه والارض على اصبع - [00:37:25](#)

والايمان على اخوة والشجر والانهار على وسائر الخلق احصا ثم يقول بيده عن الملك ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره وما ورد البخاري رحمه الله باب قول الله عز وجل - [00:37:45](#)

ان الله يرزق السماوات والارض ان تزول آآ اورد فيه البخاري رحمه الله حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقصة الحظر من اليهود الذي قال ان الله عز وجل يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع الى اخر الحديث - [00:38:05](#)

وقد جاء في بعض الروايات يمسك السماوات على اصبعه ننفق وهذا اللفظ هو الذي يطابق الترجمة فهو الذي وافق الترجمة ولكن البخاري رحمه الله كما عرفنا من عادته كثيرا يأتي باللفظ - [00:38:27](#)

آآ يأتي بالحديث على لفظ اخر ليس الذي يطابق الترجمة وذلك من اجل انه جاء في بعض طرقه ما يدل على المطابقة وكان من عادته انه يكتفي بان يذكر لفظ الحديث وان كان لا يطابق ترجمة لانه في بعض طرق - [00:38:48](#)

الاخرى التي لم يذكرها في ذلك الموضع ما يطابق الترجمة فان فيه ذكر ان الله يمسك السماوات على اصبع يمسك السماوات على الاصبع وهذا هو الذي يطابق قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا فهو سبحانه وتعالى ينفقهما - [00:39:15](#)

هو الذي يمنعهما من ان تزولا عن اماكنها وان تقع السماء على الارض فهو سبحانه وتعالى الذي امسكهما ابو ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها من الخلائق. وهو فعل الرب تبارك وتعالى - [00:39:35](#)

وفعله وامره وهو الخالق هو المحسن من ربه والرب والرب لضماته وفعله وامره وهو الخالق هو المقوم. هو المقوم هو هو وهو الخالق هو ايش؟ هو الخالق وهو الخالق هو المكون. نعم - [00:39:57](#)

ايش؟ نعم. والرب بصباته وفعله وامره وهو الخالق. هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليطه وتقويله فهو مفعول ومخلوق ومكون. نعم قهوة وما كان بدعمه وامره وتكوينه وهو مخذول ومخلوق ومكون. نعم. وقد - [00:40:38](#)

وقال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا محمد ابن جعفر قال اخبرني شريف قال اخبرني شريف ابن عبد الله ابن ابي نمر ابن عبد الله ابن ابي منى عن قريش عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:41:18](#)

قال جئت في بيت ميمونة ليلة ليلة. والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لا كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد - [00:41:38](#)

فلما كان جلود الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السماوات الاب الى قوله باولي الانفاس ثم قام فتوضأ واستنى ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم - [00:41:58](#)

اذن بلال بالضلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح. ثم ورد البخاري رحمه الله ترجمة الى باب تخليق الله عز وجل السماوات والارضين او بتخليص الله سبحانه وايش؟ بعض ما جاء في دخلة السماوات والارض - [00:42:18](#)

وغيرها من الخلائق اما البخاري رحمه الله عندما ذكر هذه الترجمة ذكر ان ان الخلق انه صفة من صفات الله عز وجل وانه من افعاله سبحانه وتعالى انه يخلق وهناك - [00:42:44](#)

اثر لهذا الخلق وهو النتيجة والاثار وهو المخلوق وهناك خلق ومخلوق خلق ومخلوق ومن صفاته انه خالق فمن اسمائه بانه الخالق
ومن صفاته انه يخلق والصفة قائمة به والله تعالى بصفاته - [00:43:05](#)
هو الخالق وما كان بهذه الصفات وما كان بهذه الصفة ما كان بامرته وخلقفه فهو مخلوق كائن مكون وهو مكون اي المخلوق الذي كونه
الله عز وجل واوجده والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:43:33](#)
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:44:00](#)